حقائق الإيمان الأساسية

ناشد حنا

All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو إعادة نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو الكترونية بهدف بيعها أو المتاجرة بها أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن من الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي، كما يمكنك أن تنسخها لأجل توزيعها مجاناً لتعم الفائدة.

محتويات الكتاب

كلمة الله	٣
وحي الكتاب المقدس	٤
الله	٥
الله الآب	٦
الله الابن	٧
الله الروح القدس	٩
الملائكة	١١
الشيطان والملائكة الأشرار	١٢
الخليقة	١٣
خلق الإنسان	١٤
سقوط الإنسان	١٥
الكفارة	١٦
الاختيار	١٧
التوبة	١٨
الإيمان الحقيقي	١٩
الخلاص	٢٠
غفران الخطايا	٢١
التبرير	٢٢
التقديس	٢٣
الولادة الثانية	٢٤
الطبيعتان في المؤمن	٢٥
سكنى الروح القدس ومعموديته والإمتلاء به	٢٦
الناموس	٢٧
ثبات مركز المؤمن	٢٨

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

يوم الرب يوم أول الأسبوع	٢٩
واجبات المؤمن	٣٠
الصوم	٣٢
العطاء	٣٣
النذور	٣٤
الأعياد	٣٥
الكنيسة	٣٦
المعمودية بالماء	٣٧
عشاء الرب	٣٨
اجتماع المؤمنين معاً للسجود	٤٠
المواهب الروحية والخدمة	٤١
المواهب المعجزية	٤٢
الكهنوت المسيحي	٤٣
حالة الأرواح بعد مفارقتها الأجساد	٤٤
مجيء المسيح الثاني لأخذ قديسيه	٤٥
ظهور المؤمنين أمام كرسي المسيح	٤٦
ظهور المسيح بالمجد مع قديسيه	٤٧
دينونة الأحياء	٤٨
ملك المسيح وقديسيه ألف سنة على الأرض	٤٩
دينونة الأموات	٥٠
قيامتان ودينونتان	٥١
الحالة الأبدية	٥٢
واجبات المؤمنين نحو الهيئات الحاكمة	٥٣

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

كلمة الله

كلمة الله المتضمنة في الستة والستين سفراً التي تكوّن الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد هي الدستور والقانون الإلهي المعصوم لإيمان المسيحي وأعمال، وللممارسات الكنسية الصحيحة. وهي المرجع الوحيد ذو السلطان الإلهي.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

وحي الكتاب المقدس

نؤمن بالوحي المعصوم للكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد لفظاً ومعنى، إذ كتبه رجال الله القديسون مسوقين من الروح القدس، ونؤمن أن فيه كل الكفاية للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب الذي في البر. وأن السماء والأرض تزولان، وكلمة واحدة أو حرف واحد منه لا يزول.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الله

نؤمن بإله واحد حي، حقيقي، كائن بذاته، منذ الأزل، وإلى الأبد، غير متغير، كلي الكمال والحكمة والقدرة والعلم والقداسة والبر والحق والمحبة والنعمة والرحمة وكل الصفات الإلهية السامية.

ونؤمن بأن الله الواحد ثلاثة أقانيم، الله الآب والله الابن، والله الروح القدس. وأن الأقانيم الثلاثة متساوون في السرمدية (الأزلية الأبدية) القوة والمجد وكل الصفات الإلهية. وهم متميزون ولكن متحدون في الجوهر وفي اللاهوت.

وبما أن الأقانيم الثلاثة متساوون فترتيبهم ترتيباً عددياً كأن يُقال الأقنوم الأول والثاني والثالث لا أساس له حيث قد وردوا في الكتاب المقدس بغير تقيد بترتيب معين.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الله الآب

نؤمن بأن العلاقة والنسبة والشركة بين أقانيم اللاهوت في الأزل هي سامية فوق إدراك العقل البشري، ونؤمن أنه ليس هناك اشتقاق، فالابن ليس كما يُظن بأنه نور من نور وإله حق من إله حق بأي معنى من المعاني إذ أن الأقانيم الثلاثة كائنون معاً في مساواة وتعادل تام منذ الأزل وإلى الأبد.

وبنوة الابن الأزلية للآب هي علاقة محبة أزلية فائقة غير مدركة، وليس فيها معنى الولادة.

وانبثاق الروح القدس من الآب ومن الابن إنما هو في حضوره الإلهي إلى الأرض في يوم الخمسين مُرسلاً من الآب ومن الابن، ولكن ليس هناك انبثاق أزلي، بل الروح القدس كائن مع الآب والابن منذ الأزل بكل تعادل ومساواة بدون أسبقية أو اشتقاق.

ويُعبر عن الملائكة بأنهم بنو الله من حيث أنه خالقهم. كذلك يُعبر عن البشر بأنهم بنو الله أو ذريته باعتباره خالقهم أيضاً وباعتباره أبا أرواحهم. أما المؤمنون بالحق الذين قبلوا المسيح في قلوبهم كالمخلص الوحيد فأعطاهم الله سلطاناً بأن يصيروا أولاده الذين وُلدوا منه بعمل الروح القدس ولادة روحية، وقد سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه ليكون الابن بكراً بين إخوة كثيرين.

ويُنسب عمل الخليقة إلى كل من الأقانيم الثلاثة: الآب والابن والروح القدس.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الله الابن

هو "الكلمة" الأزلي الذي كان عند الآب منذ الأزل، موضوع محبته ومسرته ولذته، "ابن محبته" وهو الكائن في حضنه من الأزل وإلى الأبد. وهو معادل للآب وللروح القدس، وهو الخالق لكل شيء والحافظ لكل شيء. ولكنه في الوقت المعين، بمحض اختياره أخلى نفسه وظهر في الجسد مولوداً من العذراء مريم مرسلاً من الآب ليتمم عمل الفداء والمصالحة والخلاص. وقد كان جسده جسداً حقيقياً خالياً من الخطية، حُبل به من الروح القدس. وفي جسده كان دائماً وإلى الأبد يحل كل ملء اللاهوت بحيث لم يفارق لاهوته ناسوته لحظة ولا طرفه عين. فكان في هذا العالم إنساناً كاملاً وفي نفس الوقت الله الكامل "الذي ظهر في الجسد".

ولا يمكن أن ينسب التجسد إلى الله الآب أو الله الروح القدس إذ هناك تميز كامل بين الأقانيم مع اتحادهم الكامل في الجوهر واللاهوت.

وللمسيح بنوتان: بنوة أزلية هي علاقة محبة فائقة كما أسلفنا، وبنوة في الزمان عند ظهوره في الجسد "لذلك القدوس المولود منك يُدعى ابن الله" وكما ورد في المزمور الثاني "أنا اليوم ولدتك".

والرب يسوع المسيح- الكلمة المتجسد هو المثال الكامل للإنسانية في طفولته، وفي نشأته، وفي رجولته.

وفي سن الثلاثين مُسح بالروح القدس والقوة وجُرب من إبليس وانتصر عليه. وجال يصنع خيراً، وأكمل كل بر، وهو الوحيد الذي تمم الناموس بكمال شهد له فيه حتى الأعداء، وأرضى الآب وأكمل مشيئته في كل شيء وأعلنه تماماً للبشر حتى أن من رآه فقد رأى الآب.

إلا أن غرضه الرئيسي الذي لأجله جاء إلى العالم هو أن يُمجد الله ويرد له المجد الذي أهانه الإنسان وذلك بتقديم نفسه ذبيحة عن الخطية وبإطاعته للآب حتى الموت موت الصليب.

وبعمله الكفاري الكامل مجد الله وسر قلبه تماماً، وأبطل الخطية بذبيحة نفسه، وحمل جميع خطايا الذين يؤمنون به في جسده على الخشبة.

وفي موته على الصليب تمت جميع رموز العهد القديم الخاصة بالمحرقة وذبيحة الخطية وذبيحة الإثم وذبيحة السلامة وكل أنواع الذبائح والتقدمات الأخرى، كما تمت جميع نبوات العهد القديم المتعلقة بآلامه وموته.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

نؤمن بأن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب، وأنه دُفن في قبر يوسف الجديد الذي لم يُدفن فيه أحد من قبله، وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب. ففي فجر أول الأسبوع قام ناقضاً أوجاع الموت إذ لم يكن ممكناً أن يُمسك منه- قام بقوته الذاتية، أقام هيكل جسده دون أن يرى فساداً، قام والحجر موضوع على القبر. كما أن قيامته من يبين الأموات تُنسب أيضاً للآب وللروح القدس.

وقد ظهر بعد قيامته لشهود كثيرين أفراداً وجماعات في مناسبات مختلفة بجسد القيامة الروحاني الذي استطاع أن يدخل به والأبواب مغلقة- وكان يظهر للمؤمنين به فقط لمدة أربعين يوماً.

وبعد أربعين يوماً من قيامته صعد إلى السماء على مرآى ومسمع من تلاميذه وشهد بذلك ملاكان جاءا لتشجيع التلاميذ وتأكيد وعده لهم بالمجيء الثاني.

وجلس عن يمين الآب وملائكه وسلاطين وقوات مخضعة له. وهو هناك يظهر أمام الآب لأجل المؤمنين في كل حين كرئيس الكهنة العظيم الوحيد، والشفيع الوحيد، كما أنه الوسيط الوحيد بين الله والناس.

وهو يحضر فعلاً في وسط المجتمعين باسمه بحسب وعده الكريم. وهو مع خدامه وجميع المؤمنين به كل الأيام وإلى انقضاء الدهر. وسيأتي ثانية لاختطاف المؤمنين وأخذهم إليه حسب وعده ثم يظهر مع جميع قديسيه على سحاب السماء بقوة ومجد كثير، كما سيأتي ذلك بالتفضيل.

وهو المعين من الله ديناً للأحياء والأموات.

وهو الإنسان الثاني، آدم الأخير الذي سيملك مع قديسيه على الأرض ألف سنة، وله يخضع العالم العتيد وسيأخذ السلطان الكامل الذي فقده الإنسان الأول (مز٨، عب٢) وسيبقى في السماء إلى الأبد بجسده الممجد موضوع تعبد القديسين والملائكة. وسيبقى مسيحاً إلى الأبد لأجل عمله الكفاري على الصليب.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الله الروح القدس

نؤمن بأن الروح القدس هو أقنوم إلهي مساو للآب والابن في الجوهر واللاهوت والمجد، له كل الصفات الإلهية، فهو سرمدي، كلي القدرة والحكمة والمعرفة والقداسة، وله كل الأعمال الإلهية كالخلق والإحياء. وهو الذي أوحى إلى رجال الله القديسين بكتابة أسفار الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، وهو الذي تكلم بفم الأنبياء القديسين منذ الدهر.

والروح القدس ليس قوة أو تأثيراً بل هو أقنوم إلهي كامل الأقنومية يعرف، ويريد ويحب، ويشعر، ويحزن، ويسمع، ويتكلم، ويشهد، ويرشد، ويعين، ويشفع، ويعزى، ويبكت وغير ذلك مما ورد عنه في الكتاب المقدس.

وبما أنه أقنوم متميز عن الآب والابن (مع اتحادهم الكامل معاً) فله أعمال تختص به في العهدين القديم والجديد فهو الذي كان يحل على رجال الله قديماً ويملؤهم بالحكمة والقوة لأداء أعمال معينة ، ومن هؤلاء الرجال يوسف ودانيال لتفسير الأحلام، وبصلئيل لعمل خيمة الاجتماع، والقضاة للحكم والإنقاذ مثل جدعون وشمشون، والأنبياء للنطق برسائل من الله.

وإليه ينسب تكوين الناسوت الطاهر القدوس لربنا يسوع المسيح، وبه كان ينمو ويتقوى، وبه مسح للخدمة الجهارية، وعليه استقر بهيئة جسمية مثل حمامة، وبه كان يعمل الآيات والمعجزات ويخرج الشياطين.

وفي يوم الخمسين حضر إلى العالم حضوراً شخصياً ويمكث مع المؤمنين إلى الأبد ويسكن فيهم بصفة دائمة لا بصفة وقتية كما في العهد القديم، وذلك تتميماً لوعد الرب لتلاميذه قبل موته على الصليب وأيضاً بعد قيامته وقبل صعوده. وهو في العالم ليبكته على خطية وعلى بر وعلى دينونة، ويشهد للمسيح.

وهو العامل في إحياء الخاطىء الذي يؤمن وولادته ولادة ثانية بالكلمة. وبه يُختم المؤمن ليوم الفداء، ففيه يسكن متخذاً جسد المؤمن هيكلاً له وصائراً فيه عربون الميراث، وهو الذي يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله ويصرخ في قلوبنا "يا أبَّا الآب"، وهو الذي يُحرر المؤمن من سلطة الخطية ويُنتج فيه ثمر البر، وهو الذي يقوده ويرشده في سلوكه وفي الصلاة الفردية وفي السجود والعبادة مع المؤمنين وهو الذي يُوجه خادم الإنجيل في خدمته، ولا يسكن الروح القدس في المؤمن كفرد فقط بل يُكون من المؤمنين معاً جسداً للمسيح ومسكناً وهيكلاً لله. وبه بدأ تكوين الكنيسة منذ يوم الخمسين وهذه هي معمودية الروح القدس لجميع المؤمنين كأعضاء في جسد المسيح "لأننا جميعاً بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد" (١ كو١٢: ١٣) وهو الذي يبني الكنيسة بالمواهب الروحية "قاسماً

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

لكل واحد بمفرده كما يشاء" وهو الذي يُوجه المؤمنين في السجود والعبادة في اجتماعهم معاً باسم الرب. ومن واجب المؤمن أن يمتلئ بالروح القدس وعلامة ذلك فيضان القلب بالفرح والتسبيح (أف ٥: ١٨-١٩) وليس التكلم بألسنة كما سيأتي الكلام عن ذلك.

ومن واجب المؤمن أيضاً ألا يُحزن الروح القدس. وأن لا يُطفىء عمله في داخله أو في الآخرين بتسرعه حسب الجسد.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الملائكة

نؤمن بأن الملائكة كائنات روحية عاقلة فريدة خالدة خلقها الله لتسبيحه وخدمته قبل تنظيم الخليقة في الستة الأيام حيث أنها ترنمت وهتفت عندما أبدع الله الخليقة (أي ٣٨: ٧) وهم فرق كثيرة يذكر منها في الكتاب الكرويم والسرافيم وهم رُتب ودرجات "رؤساء وسلاطين وسيادات وقوات" وعددهم ألوف ألوف وربوات ربوات" (دا ٧: ١٠) ومع أنهم أرواح وليس لهم أجساد فإنهم كانوا بقدرة الله يظهرون للبشر بأشكال مختلفة- في صورة رجال أو جيوش أو مركبات نارية..الخ وبما أنهم أرواح فهم لا يتزوجون ولا يموتون (لو ٢: ٣٦).

ولا يجوز تقديم السجود والعبادة للملائكة (كو ٢: ١٨)، (رؤ ٢٢: ٩) حيث أنهم عبيد الله وأرواح مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص (عب ١: ١٤).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الشيطان والملائكة الأشرار

بما أن الملائكة لهم إرادة حرة فقد سقط بعضهم وصاروا "أرواحاً شريرة" أو "ملائكة أشراراً" (مز ٧٨: ٤٩) أو "أجناد الشر الروحية" (أفسس ٦: ١٢) أو شياطين (لو ٨:٣٣) وخطيتهم هي العصيان والتصلف والكبرياء. والملائكة الذين ثبتوا وحفظوا رياستهم يُدعون "الملائكة القديسين" و"الملائكة المختارين".

ورئيس الملائكة الأشرار هو "إبليس" وله عدة أسماء أخرى في الكتاب منها "الشيطان" و"التنين" و"الحية القديمة" و"رئيس سلطان الهواء" و"رئيس هذا العالم" و"إله هذا الدهر" و"الشرير" (١ يو ٥: ١٩) و"سلطان الظلمة" و"الذي له سلطان الموت". وهو شخصية حقيقية له أعمال كثيرة مذكورة في الكتاب. وقد جرب الرب يسوع في البرية فانتصر الرب عليه، ثم سحق رأسه بالصليب وظفر بكل قوته (كو ٢: ١٥). ومصيره أن يُقيد ويُطرح في الهاوية ألف سنة (مدة الملك الألفي السعيد) (رؤ ٢٠: ٢، ٣) وبعد ذلك يُطرح إلى الأبد هو وملائكته في البحيرة المتقدة بنار وكبريت المعدة له.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الخليقة

بالإيمان نفهم أن العالمين أُتقنت بكلمة الله- كلمة قدرته، وأن الله خلق وأبدع كل الكائنان الجامدة والحية من لا شيء. وأنه خلق السموات والأرض في البدء المعين منه في عصور قديمة سحيقة لم تُعلن في كلمة الله. ولكنه نظم هذا العالم وأعده لسكن الإنسان في ستة أيام حرفية (تك ١: ٣) وبذلك يكون بين خلق السموات والأرض (تك ١: ١) وبين تنظيم الكون (تك ١: ٣) زمن طويل جداً قد يبلغ إلى ملايين السنين فيها وصلت الأرض إلى حالة الخراب والخلاء والظلمة وذلك طبعاً بفعل قوات الشر. ولا تعارض بين الكتاب والعلم الصحيح من جهة ما أكتشف من مخلفات هذه الحقبة الطويلة ولا ترد كلمة "خلق" في تنظيم الستة الأيام إلا مرتين: الأولى عند إبداع الحياة الحيوانية، والثانية عند خلق الإنسان.

والله هو الحامل لكل الأشياء بكلمة قدرته، والحافظ لها بمقتضى نواميس وضعها لها، ولكنه، جلت قدرته، فوق تلك النواميس ومتحكم فيها.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

خلق الإنسان

نؤمن بأن الله خلق الإنسان في اليوم السادس وأنه لم يتكون عن طريق النشوء والارتقاء، ولا كان ضمن ما خلقه الله في البدء قبل تنظيم الستة الأيام، وليس له وجود في كوكب آخر غير الأرض. وقد خلق الله جسده تراباً من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة وبذلك صار كائناً حياً عاقلاً خالداً ذا إرادة حرة، له قدرة على الشركة مع الله. وقد خلقه الله كائناً ثلاثياً من جسد ونفس وروح. على صورة الله خلقه في العقل والنطق والإرادة. وقد خلق الله الإنسان في حالة البراءة والطهارة.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

سقوط الإنسان

بما أن الله خلق الإنسان ذا إرادة حرة فقد صار مسئولاً أمامه بأن يُحبه ويُطيعه لأن الله لا يُسر بآلات مسيرة تخدمه بل بمن يخدمونه حُباً وطوعاً واختياراً. ولذلك وضع الله الإنسان تحت الامتحان بوصية واحدة وهي عدم الأكل من شجرة معينة في الجنة، تحت عقوبة الموت في حالة العصيان. وقد تعدى آدم وصية الله مجرباً من إبليس فسقط بتعديه من حالة البراءة والطهارة والشركة مع الله، وتنجس قلبه، وفسدت طبيعته ووقع تحت طائلة الموت الروحي والجسدي والأبدي.

وبما أن آدم الإنسان الأول قد تعين من الله ممثلاً للجنس البشري ونائباً عنه، حيث أنه عندما خلقه قال "نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا"، وحيث أنه في فائق علمه يعرف أن أي إنسان في موضع آدم كان يتصرف كتصرفه، لذلك سقط كل الجنس البشري بسقوط رأسه ونائبه وممثله، وهكذا "بخطية واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة" (رو ٥: ١٨). وقد ورث عن آدم كل نسله طبيعة الفساد التي تصدر منها جميع الخطايا الفعلية كما قال داود: "هانذا بالإثم صُورت وبالخطية حبلت بي أمي" (مز ٥١: ٥) وصار قلب الإنسان كنزاً شريراً تخرج منه كل الشرور.

وطبيعة الفساد هذه غير قابلة للإصلاح "لأن المولود من الجسد جسد هو" وليس في مقدور أي إنسان أن يُخلص نفسه من حالة المذنوبية والإثم والفساد.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الكفارة

الكفارة ضرورة حتمية لأنها السبيل الوحيد لتمجيد الله وإرضاء قداسته وإيفاء مطاليب عدله. وقد أعد الله في محبته الفائقة للإنسان كفارة كاملة في المسيح الذي بذل نفسه طوعاً فدية لأجل الجميع بموته على الصليب. ولم يكن في مقدور غيره أن يقدم هذه الكفارة "كريمة هي فدية نفوسهم فغلقت إلى الدهر" (مز ٤٩: ٨).

وهذه الكفارة ذات قيمة غير محدودة لأن الذي صنعها غير محدود، ولأنها أرضت الله تماماً وفتحت الطريق للإنسان لنوال الغفران والقبول أمام الله. وعلى أساس الكفارة يُقدم بشارة النعمة لجميع الناس. ولكن لا ينتفع بقيمتها إلا التائب المؤمن الذي يخصص المسيح لنفسه. ومن ثم يوجد فرق بين الكفارة والنيابة. فالكفارة هي لجميع الناس، ولكن نيابة المسيح هي عن المؤمنين به الذين حمل خطاياهم في جسده على الخشبة متحملاً قصاصها الأبدي من يد العدل الإلهي، ولذلك لا شيء من الدينونة عليهم.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الاختيار

واضح جداً في الكتاب المقدس أن الله بسلطانه المطلق، وكماله غير المحدود، وبحسب مسرة مشيئته، وحرية إرادته الصالحة في النعمة، اختار في الأزل أناساً من البشر، اختارهم في المسيح وعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه، ليكون الابن بكراً بين إخوة كثيرين. وهذا الاختيار لا يستند بالمرة على أي استحقاق أو امتياز بشري، بل هو من مجرد النعمة الإلهية المطلقة الفائقة الإدراك.

ونؤمن بأن الله في مطلق سلطانه وسيادته كالخالق، له كامل الحرية والسلطان أن يصنع إناء للكرامة وآخر للهوان. ولكنه لم يفعل ذلك، بل استعمل سلطانه للرحمة فقط. فقد اختار الله من البشر الساقطين أناساً للخلاص، ولكنه لم يختر أناساً للهلاك. أعد أواني للرحمة والمجد، ولكنه لم يُعد أواني للغضب، بل بالعكس يحتمل بأناة كثيرة الأواني التي هيأت نفسها للهلاك. أما غضب الله فإنما يختاره الإنسان ويذخره لنفسه بسبب قساوته وقلبه غير التائب (رو ٢: ٥).

ونؤمن بأن حقيقة الاختيار الأزلي لا تتصادم بالمرة مع مسئولية الإنسان، ولا مع دعوة النعمة المقدمة لجميع الناس، ولا مع إرادة الله أن جميع الناس يخلصون، ولا مع عدم مشيئة الله أن يهلك أحد . فالله وحده هو صاحب الفضل في خلاص المخلصين. والإنسان وحده هو المسئول، كمخلوق حر الإرادة، عن هلاك نفسه إذا ما أصر على شره وعناده، ولم يقبل دعوة النعمة. وليس للإنسان أي عذر في ذلك. ومن ثم تكون حقيقة الاختيار مادة شكر المخلصين إلى الأبد ولا تقف عثرة في طريق توجيه دعوة الإنجيل لجميع الناس. ولا تعطي حجة لرافض الدعوة، لأن الاختيار هو في علم الله ولا يعرفه الإنسان إلا بعد قبوله الدعوة بالإيمان القلبي "عالمين أيها الإخوة المحبوبون من الله اختياركم أن إنجيلنا لم يصر لكم بالكلام فقط بل بالقوة أيضاً وبالروح القدس وبيقين شديد" (١ تس ١: ٤، ٥).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

التوبة

التوبة هي الاقتناع القلبي العميق بشناعة الخطية ومرارتها وهول عقوبتها. ويقترن هذا الاقتناع بالندم والحزن العميق والإقرار أمام الله بالذنب واستحقاق العذاب الأبدي بعدل، مع كراهة الخطية والرغبة الصادقة في التخلص منها والشوق إلى المعيشة في خوف الله وطاعته، مع الاعتراف بعجز الإنسان الكامل عن ذلك. ولذلك تقترن التوبة الصحيحة بالالتجاء إلى رحمة الله في المسيح والإيمان القلبي بنعمته وقوته للخلاص على أساس عمل المسيح على الصليب. وإن لم تُقترن التوبة بالإيمان فإنها تقود إلى اليأس القاتل.

والتوبة ليست هي أساس الغفران ولكنها الخطوة الأولى في طريق الرجوع إلى الله. وهي خطوة ضرورية أمر بها الرب يسوع قائلاً "توبوا وآمنوا بالإنجيل" (مر ١: ١٥) ولا يزال الله يأمر جميع الناس في كل مكان أن يتوبوا (أع ١٧: ٣٠).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الإيمان الحقيقي

الإيمان الحقيقي ليس هو مجرد التصديق العقلي أو الإقرار الشفوي بعقائد معينة، ولا هو شيء سطحي ورائي، بل هو عنصر إلهي حي يربط النفس بالله، ومركزه القلب (رو ١٠: ٩). ويوصف في الكتاب بأنه إيمان "حي" و"عامل" وعطية ثمينة من الله. وبه تتفتح البصيرة الروحية، فيثق المؤمن بما يرجى ويوقن بأمور لا تُرى، لمجرد أن الله أعلنها في كلمته.

والإيمان الحقيقي هو اليد التي تتناول كل هبات الله مثل الخلاص والحياة الأبدية وغفران الخطايا....إلخ. ولا يمكن أن ينال الإنسان شيئاً من الله بدون الإيمان. وبدون إيمان لا يمكن إرضاؤه (عب ١١: ٦).

والإيمان للخلاص يستند على عمل المسيح الكفاري الكامل على الصليب ويخصصه المؤمن لنفسه.

والإيمان الحقيقي، بما أنه حي، فلا بد أن يعمل بالمحبة، وأن ينتج أعمالاً صالحة مقبولة عند الله. إن الإنسان الطبيعي بدون الإيمان أعماله ميتة ونجسة ومرفوضة، لذلك يقول الكتاب "إن (الخاطئ) الذي لا يعمل ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر فإيمانه يُحسب له براً" (رو ٤: ٥). أما بعد الإيمان فالأعمال الصالحة مطلوبة بل هي حتمية.

والإيمان هو مبدأ حياة المؤمن طوال وجوده على الأرض "لأننا بالإيمان نسلك لا بالعيان" (٢ كو ٥: ٧). ويستطيع كل مؤمن أن يقول "فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان" (غل ٢: ٢٠).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الخلاص

بسبب سقوط الإنسان في الخطية أصبح في حالة تعيسة من كل وجه، إذ فقد الشركة مع الله، وفسدت طبيعته، وصار عبداً للخطية والشيطان، وقضى الله عليه بمتاعب في حياته الأرضية، ثم بالموت الجسدي، وأخيراً بالعذاب الأبدي الذي هو الموت الثاني. والإنسان، إذ هو ميت روحياً، عاجز تمام العجز عن أن يُخلص نفسه من نتائج سقوطه. كما أنه لا يستطيع كائن آخر أن يُخلصه.

ولكن الله إذ هو غني في الرحمة من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها أعد لنا منذ الأزل مخلصًا وفادياً، إذ تعهد الابن في المشورات الأزلية أن يجئ متجسداً ليمجد الله ويخلص الإنسان. ولذلك بمجرد سقوط آدم الإنسان الأول بحث الله عنه وقدم له الوعد الثمين بنسل المرأة الذي يسحق رأس الحية. وفي الوقت المعين أرسل الله ابنه مشتركاً معنا في اللحم والدم. وبموته الكفاري على الصليب وفَّى كل مطاليب عدل الله وأكمل الخلاص الأبدي لجميع الذين يؤمنون به من كل نتائج الخطية والسقوط.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

غفران الخطايا

إن الخاطئ بمجرد توبته وإيمانه القلبي بعمل المسيح لأجله على الصليب ينال في الحال الغفران الكامل لكل خطاياه لأن المسيح قد ناب عنه وحمل خطاياه في جسده على الخشبة واحتمل الدينونة المستحقة على تلك الخطايا. فأساس غفران الخطايا هو دم المسيح المسفوك لأجلنا لأنه "بدون سفك دم لا تحصل مغفرة" (عب ٩: ٢٢). والغفران يشمل جميع الخطايا السابقة واللاحقة للإيمان لأن الله وضعها كلها على المسيح بموجب علمه السابق. ولذلك يقول الكتاب "مسامحاً لكم بجميع الخطايا" (كو ٢: ١٣).

والغفران بركة حاضرة ينالها كل من يأتي إلى المسيح بالإيمان القلبي، ولذلك يمتلئ قلبه بالسلام والفرح كما قال المسيح للمرأة الخاطئة التي جاءت إليه تائبة مؤمنة "مغفورة لك خطاياك...إيمانك قد خلصك. اذهبي بسلام" (لو ٧: ٤٨، ٥٠).

والزلات التي يقع فيها المؤمن بعد إيمانه وحصوله على الغفران الأبدي لا يُدان عنها لأن المسيح سبق أن حمل دينونتها على الصليب، ولكنها تقطع شركته مع الله وتفقده بهجة الخلاص وقد تجلب عليه التأديب في الوقت الحاضر كما يقول الكتاب "نُؤدب من الرب لكي لا نُدان مع العالم" (١ كو ١١: ٣٢). وهذه الزلات تُغفر للمؤمنين من حيث استرداد الشركة وبهجة الخلاص ورفع التأديب عند الاعتراف القلبي بها بروح التذلل والحكم على الذات (١ يو ١: ٩).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

التبرير

بالتوبة والإيمان يحصل الخاطئ لا على بركة غفران خطاياه فقط ولكنه يُحسب باراً أمام الله في المسيح كأنه لم يخطئ. وأساس هذا التبرير هو الفداء الذي يسوع المسيح (رو ٣: ٢٤) أي نيابة المسيح عن المؤمن "لأنه جعل الذي لم يعرف خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه" (٢ كو ٥: ٢١).

ولذلك فالتبرير أمام الله مجاني بالنعمة ليس بأعمال البر الذاتي بل بدم المسيح (رو ٥: ٩). والمسيح في الواقع هو بر المؤمن "الذي صار لنا حكمة من الله وبراً وقداسة وفداءً (١ كو ١: ٣٠).

والدليل على تبرير المؤمن هو قيامة المسيح من الأموات بعد أن وفىَّ كل مطاليب عدل الله "الذي أُسلم من خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا" (رو ٤: ٢٥).

أما التبرير بالأعمال المشار إليه في رسالة يعقوب فهو تبرير المؤمن أمام الناس، الذين لا يستطيعون أن يروا الإيمان الذي في قلبه ولكنهم يرون الأعمال الصالحة التي هي ثمر ذلك الإيمان.

وهناك بر عملي ناتج من عمل الله في المؤمن، وينال عليه أجرة عندما يُظهر أمام كرسي المسيح. ولكن ليس البر العملي هو أساس قبول المؤمن أمام الله بل "البر الذي من الله بالإيمان" (في ٣: ٩).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

التقديس

التقديس هو الفرز والتخصيص لله، وتقديس المؤمنين مزدوج: تقديس شرعي وهو مقام ثابت وكامل لجميع المؤمنين، وتقديس عملي مستمر يهدف إلى الكمال.

التقديس الشرعي: يُنسب إلى الآب والابن والروح القدس، فالروح القدس يفرز النفس عن العالم ويخصصها لله "بتقديس الروح للطاعة" (١ بط ١: ٢) "بتقديس الروح وتصديق الحق" (٢ تس ٢: ١٣)."تقدستم... باسم الرب يسوع وبروح إلهنا" (١ كو ٦: ١١) وهذا التقديس هو "في الله الآب" (يه ١) ويتم على أساس "تقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة" (عب ١٠: ١٠، ١٤) أي بسفك دمه على الصليب (عب ١٣: ١٢، ١بط ١: ٢). لذلك كل مؤمن هو قديس في المسيح. والمؤمنون جميعاً "مدعوون قديسين" أي قديسون بالدعوة لا بالعمل. ولذلك لا توجد طبقة خاصة من المؤمنين تنفرد بلقب "قديسين".

والمؤمن يحصل على التقديس الكامل في المسيح بمجرد إيمانه، لأن المسيح صار له "قداسة" أمام الله (١ كو ١: ٣٠). وفي ذات الوقت ينال المؤمن طبيعة جديدة- طبيعة القداسة إذ هي طبيعة الله الأدبية (٢ بط ١: ٤)، ويسكن فيه الروح القدس وبذلك يستطيع أن يحيا حياة القداسة العملية عائشاً طبق مقامه كقديس، أي "كما يليق بقديسين" (أف ٥: ٣). "نظير القدوس" الذي دعاه يكون قديساً "في كل سيرة" (ا بط ١: ١٥).

التقديس العملي: بحرية الروح القدس في المؤمن بواسطة كلمة الله "قدسهم في حقك كلامك هو حق" (يو ١٧: ١٧). وهذا التقديس العملي ينمو فيه المؤمن بالانفصال عن كل شر وعن أواني الهوان وبالشركة مع الله، مكملاً القداسة في خوف الله، إلى أن يصل إلى حالة الكمال في مجيء المسيح "وإله السلام نفسه يقدسكم بالتمام (أي يكرسكم له تماماً) ولتحتفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح" (١تس ٥: ٢٣).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الولادة الثانية

بما أن الطبيعة الفاسدة التي نحن مولودون بها والموروثة من رأس جنسنا الساقط غير قابلة للإصلاح أو لإنتاج أي بر يمكن أن يؤهلنا للقبول في حضرة الله، لذلك هناك ضرورة حتمية للولادة الثانية التي من فوق أي من الله، والتي بها نحصل على طبيعة الله الأدبية غير القابلة للخطأ، والشرير لا يمسها. لذلك قال المسيح "ينبغي أن تُولدوا من فوق. إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله" (يو ٣: ٣، ٧).

ويحصل المؤمن على الولادة الثانية بالإيمان بالمسيح وقبوله في القلب (يو ١: ١٢) وبواسطة عمل الروح القدس مستخدماً كلمة الله الحية (يو ٣: ٦، يع١: ١٨، ١بط ١: ٢٣).

وبالولادة الثانية يصبح المؤمن ابناً لله ووارثاً لله مع المسيح، والروح القدس يشهد له بأنه ابن الله صارخاً فيه يا "أبا الآب" . وبالطبيعة الجديدة التي هي "الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق" (أف ٤: ٢٤) يستطيع المؤمن أن يعيش بالقداسة ويثمر أثماراً صالحة لمجد الله.

والولادة الثانية هي عمل روحي غير منظور يتم في داخل المؤمن وليست هي المعمودية بالماء.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الطبيعتان في المؤمن

إن نوال المؤمن طبيعة جديدة إلهية بالولادة الثانية لا ينزع الطبيعة القديمة الفاسدة الشريرة من داخله، ولا يهذبها بل تبقى الطبيعتان معاً-كل منهما بكامل صفاتها ومميزاتها- في صراع ومقاومة دائمة (غل ٥: ١٧). وبقاء الطبيعة الفاسدة في المؤمن لا يمكن بالمرة أن ينهض عذراً لسقوطه في الخطية لأن المؤمن قد مات عن الخطية بموت المسيح، وإنسانه العتيق قد صُلب مع المسيح كي لا يعود أيضاً يستبعد للخطية، لذلك يجب أن يحسب المؤمن نفسه ميتاً عن الخطية ولكن حياً لله، فلا تملك الخطية في جسده لكي يطيعها في شهواته بل يسلك بالروح فلا يكمل شهوة الجسد، وبالروح يميت أعمال الجسد، ويميت أعضاؤه التي على الأرض. فالطبيعة القديمة الباقية في المؤمن لا سلطان لها عليه إذ يستطيع أن ينتصر عليها بقوة الروح القدس متى كان في حالة السهر الدائم والشركة مع الله وطلب المعونة منه باستمرار. وأيضاً بواسطة التغذي بكلمة الله وممارسة وسائط النعمة.

وتبقى الطبيعة الفاسدة في المؤمن إلى يوم فداء الجسد. وقد سمح الله ببقائها في المؤمن لكي يجاهد وينتصر وينمو في النعمة، وأخيراً يفوز بالأجرة والإكليل.

ولا اعتراض على بقاء الطبيعة الفاسدة في المؤمن مع سكني الروح القدس فيه لأنهما لا يسكنان معاً في توافق بل بالروح القدس هو الذي به نقاوم الطبيعة الفاسدة ونميت أعمالها ونُعتق من سيادتها. أما مصارعة المؤمن بقوته الذاتية ضد الفساد الساكن فيه فلا تؤول إلا إلى الفشل والهزيمة (رو ٧: ١٨-٢٤).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

سكنى الروح القدس ومعموديته والإمتلاء به

والامتلاء بالروح القدس

كل مؤمن حقيقي يسكن فيه الروح القدس كختم على صحة إيمانه، وكعربون لميراثه الأبدي إلى يوم فداء جسده وصيرورته على صورة جسد مجد المسيح.

وكل مؤمن هو معتمد بالروح القدس "لأننا جميعاً بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد" (١ كو ١٢: ١٣). وذلك تحقيقاً لوعد الرب لتلاميذه "وأما أنتم فستتعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير" (أع ١: ٥) أي في يوم الخمسين. وليست معمودية الروح القدس هي لبعض المؤمنين كاختبار ثان مميز بعلامة معينة، بل كل عضو في جسد المسيح قد نال معمودية الروح بسكناه في داخله وضمه إلى جسد المسيح.

أما الامتلاء بالروح القدس فهو حالة روحية يجب أن يسعى للوصول إليها كل مؤمن حقيقي إذ يتجرد من إرادته الذاتية ويخضع تماماً لعمل الروح القدس فيه وقيادته له. ويشهد الكتاب المقدس عن بعض المؤمنين المكرسين أنهم كانوا "مملوءين من الروح القدس" (أع ٦: ٣، ٥). كما يحرض جميع المؤمنين قائلاً "امتلئوا بالروح" (أف ٥: ١٨).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الناموس

الناموس هو الوصايا العشر المكتوبة بإصبع الله على لوحين من الحجر. وما يرتبط بها من فرائض وأحكام. وقد أعطاها لشعب إسرائيل عن يد موسى بترتيب ملائكة على جبل سيناء وواضح في العهد الجديد أن الغرض من الناموس هو "معرفة الخطية" (رو ٣: ٢٠) أي إظهار الخطية كتعدٍ لأن "الخطية لا تحسب إن لم يكن ناموس" (رو ٥: ١٣، غل ٣: ١٦) ولتظهر كثرة الخطايا "وأما الناموس فدخل لكي تكثر الخطية" (رو ٥: ٢٠) وأيضاً لكي يقنع الله الإنسان بعجزه عن الوصول إلى المقياس الذي يطلبه، وبأن "الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله"، وذلك "لكي يستد كل فم ويصير كل العالم تحت قصاص من الله (رو ٣: ١٩، ٢٢). وكل ذلك لكي يقود الله النفس التي اقتنعت بمذنوبيتها وعجزها، للالتجاء إلى المسيح "إذاً قد كان الناموس مُؤدبنا إلى المسيح لكي نتبرر بالإيمان" (غل ٣: ٢٤) "لأن غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن" (رو ١٠: ٤) وليس "بالناموس بر" (غل ٢: ٢١، ٣: ١١) وليس به حياة أي أنه "غير قادر أن يحي" (غل ٣: ٢١) وذلك ليس لعجز في الناموس بل العجز في الإنسان الطبيعي (رو ٨: ٣) ومن ثم فجميع الذين هم تحت الناموس هم تحت حكم الموت "وتحت لعنة" (غل ٣: ١٠).

وعلاقة المؤمن بالناموس هي أنه مات بالنسبة له بموته مع المسيح وبذلك خرج بالكلية من دائرة سلطانه وتحرر من نيره (رو ٧: ٤-٦). "لأني مت بالناموس للناموس لأحيا لله" (غل ٢: ١٩) فالمؤمن ليس تحت الناموس بل تحت النعمة، ولذلك لن تسوده الخطية (رو ٦: ١٤). والمسيح افتداه من لعنة الناموس "إذ صار لعنة لأجلنا" (غل ٣: ١٣).

كما أن المؤمن ليس تحت الناموس كقانون لسلوكه لأن قانون سلوك المؤمن أسمى بكثير من الناموس، فهو المسيح نفسه "كما سلك ذلك هكذا يسلك هو أيضاً (١ يو ٢: ٦، أنظر كو ٢: ٦) وليس معنى هذا أن المؤمن يتعدى الناموس بل بالعكس، بسلوكه بالروح يتمم مطاليب الناموس بل وأكثر منها (رو ٨: ٤).

أما ما تضمنه الناموس من فرائض وأعياد ومواسم فقد كانت جميعها رموزاً وظلالاً تمت في المسيح وانتهت ولذلك لا يحكم أحد على المؤمن "في أكل أو شرب أو من جهة عيد أو هلال أو سبت" أو "وصايا وتعاليم الناس" من أي نوع (كو ٢: ١٦، ٢٢).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

ثبات مركز المؤمن

جميع العطايا التي يحصل عليها المؤمن بمجرد إيمانه القلبي بالمسيح هي من نعمة الله الغنية المطلقة ولا يستند شيء منها على أي استحقاق بشري، بل جميعها مؤسسة على عمل المسيح الكامل على الصليب. ومن ثم فجميع هذه العطايا كاملة وثابتة وأبدية- غفران الخطايا والتبرير والتقديس والولادة الثانية وسكنى الروح القدس البنوة لله والخلاص....الخ وجميعها مضمونة للمؤمنين لأن عطايا الله هي بلا ندامة، ولأن أساسها ثابت وكامل، وضامنها المسيح بشفاعته لأجلهم عن يمين الله (عب ٧: ٢٢) ولذلك يقول الرب "خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدي... ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي" (يو ١٠: ٢٧-٢٩). فالمؤمن محفوظ (يه ١) ومحروس بقوة الله، وميراثه محفوظ أيضاً (١ بط ١: ٤، ٥). والمؤمن كذلك عضو في جسد المسيح، وجسد المسيح كامل لا يمكن أن يُفقد عضو منه.

أما الارتداد فهو للمعترفين بالمسيح بالاسم فقط المتظاهرين بالإيمان عن غير حقيقة، مثل المزروع على الأرض المحجرة الذي عندما أشرقت الشمس بالحر جف وانتهى إذ لم يكن له عمق. فالذي يهلك هو الذي لم يحصل على الولادة الثانية أما المؤمن الحقيقي فليس "من الارتداد للهلاك بل من الإيمان لاقتناء النفس" (عب ١٠: ٣٩) "لأن الله لم يجعلنا للغضب بل لاقتناء الخلاص بربنا يسوع المسيح" (١ تس ٥: ٩).

ولكن إذا تساهل المؤمن في عشيته، وقصر في واجباته العملية، وأُخذ في زلة، فالله يتعامل معه بوسائل إلهية لرد نفسه. وإذا اقتضى الحال "يُؤدب من الرب" ولكن "لا يُدان مع العالم" (١ كو ١١: ٣٢). والآب السماوي يُؤدب أولاده للمنفعة ولكن مقامهم ومركزهم كبنين وارثين ثابت ومحفوظ (عب ١٢: ١٠) بفضل الشفيع الذي لنا عند الآب (١ يو ٢: ١).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

يوم الرب يوم أول الأسبوع

كان اليوم السابع "السبت" هو اليوم الذي استراح فيه الله من عمله في الخليقة الأولى (تك ٢: ١-٣) ولم يقترن حينئذ بوصية سُلمت للإنسان، ولكنه جاء في الناموس الذي أُعطى لشعب إسرائيل (الوصية الرابعة) وكان حفظه مقترناً بتعليمات دقيقة جداً وبعقوبة الرجم لمن يخالفها (عد ١٥: ٣٥) وكان السبت تذكاراً لخروج الشعب من أرض مصر (تث ٥: ١٥) وعلامة عهد بين الله وبينهم (خر ٣١: ١٣). ولذلك لا علاقة بين الأممي أو المسيحي بيوم السبت. كما أنه لا علاقة للمؤمن بالناموس إذ قد مات له. خرج من دائرة سلطانه، ومن ثم فليس عليه حكم من جهة هلال أو سبت (كو ٢: ١٦).

لم يأمر الله باستبدال يوم السبت بيوم الأحد لأن يوم الأحد هو شيء آخر يختلف كل الاختلاف عن السبت إذ هو "يوم الرب" (رؤ ١: ١٠) ويوم القيامة إذ قام فيه المسيح من الأموات باكراً جداً في أول الأسبوع (يو ٢٠: ١) وهو أيضاً اليوم الذي ظهر فيه المسيح مرات عديدة لتلاميذه بعد قيامته (يو ٢٠: ١٩، ٢٦). وهو أيضاً اليوم الذي جاء فيه الروح القدس "يوم الخمسين" (أع ٢: ٢) وهو اليوم الذي كان يجتمع المؤمنون فيه منذ البداءة لكسر الخبز (أع ٢٠: ٧). ولذلك يجب على المؤمن أن يكرم يوم الرب ويتفرغ فيه للعبادة بقدر استطاعته، ويكون فيه "في الروح". وذلك ليس على أساس وصية ناموسية بل هو امتياز سعيد مبهج.

كما أنه ورد في العهد القديم عدة إشارات إلى "اليوم الثامن" كبداءة جديدة رمزاً للخليقة الجديدة (لا ١٤: ١٠، ٢٣: ١١، ١٦، ٣٦).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

واجبات المؤمن

أ- درس كلمة الله: لا يستطيع المؤمن المولود من الله أن يستغني عن درس كلمة الله لأنها غذاؤه كاللبن "العقلي العديم الغش" (١ بط ٢: ٢) كما قال الرب "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله" (مت ٤: ٤). ولأنها السراج الذي ينير له الطريق (مز ١١٩: ١٠٥) والدليل لهدايته في طريق الحياة (مز ١١٩: ٢٤، ٥٩)- كما أنها كالماء تطهر حياته وتنقيها (أف ٥: ٢٦).

لذلك من الضروري أن يدرس المؤمن كلمة الله ويفحصها يومياً بروح الخشوع والتأمل المقترن بالصلاة وأن يطبق كل ما يتعلمه منها على حياته العملية.

ب- الصلاة: لا يستطيع المؤمن أن يستغني عن الصلاة لأنها بمثابة التنفس للإنسان الجديد. بها يسكب المؤمن كل ما بقلبه أمام الله وينال منه السلام والفرح والاستجابة. ومطلوب من المؤمن أن يُصلي في كل حين (لو ١٨: ١)، وبلا انقطاع (١ تس ٥: ١٧) أي أن يكون قلبه مرفوعاً إلى الله باستمرار وفي اتصال دائم معه. وفي الصلاة شركة مع الله وتمتع وشبع في محضره. والمؤمن يصلي لأجل عمل الرب، ولأجل خدام الإنجيل (كو ٤: ٣) ولكي يُرسل رب الحصاد فعلة إلى حصاده (مت ٩: ٣٨). ويصلي لأجل حياته الروحية لكي ينال رحمة ونعمة عوناً في حينه (عب ٤: ١٦). ويصلي لأجل أعوازه الزمنية فلا يهتم بشيء بل في كل شيء بالصلاة (في ٤: ٦). ويصلي لأجل جميع المؤمنين متشفعاً إلى الله لأجلهم بحسب أعوازهم الروحية وظروفهم الزمنية وضيقاتهم وأمراضهم (يع ٥: ١٦) ويصلي لأجل جميع الناس، ولأجل الحكام وجميع الذين هم في منصب (١ تي ٢: ١، ٢)، ويصلي لأجل الخطاة ليجتذبهم الله إليه بنعمته. ويصلي لأجل الذين يسيئون إليه ويضطهدونه (مت ٥: ٤٤). وبالإجمال يصلي بكل صلاة وطلبة كل وقت (أف ٦: ١٨).ويجب أن تكون صلاته "في الروح القدس" (يه ٢٠) لأنه بدون معونته لا يعرف ما نصلي أجله كما ينبغي (رو ٨: ٢٦). ويجب أن تقترن صلاته بالشكر (في ٤: ٦)، وبالإيمان (يع ١: ٦). ويجب أن تكون حياته نقية حتى لا تُعاق صلاته (مز ٦٦: ١٨، ١ بط ٣: ٧)، وأن تكون صلاته بحسب مشيئة الله (١يو ٥: ١٤) فلا يطلب شيئاً رديئاً (يع ٤: ٣)، وأن تكون صلاته باسم المسيح (يو ١٤: ١٤) أي تكون متفقة مع ما يليق بهذا الاسم الكريم. ويجب أن تُقترن الصلاة بالصوم بين آن وآخر بحسب إرشاد الروح القدس (مر ٩: ٢٩) ويجب أن تشمل الصلاة الاعتراف بالزلات والتقصيرات والسهوات (١ يو ١: ٩) والتضرع لأجل نوال القوة الروحية لعدم العودة إليها

ج-العبادة العائلية: من واجبات المؤمن الجوهرية إقامة العبادة العائلية في بيته بمثابرة وانتظام حتى يستطيع أن يقول "أنا وبيتي نعبد الرب"، فيخصص لها وقتاً بحسب ظروف

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

العائلة، يجتمع فيه جميع أفراد العائلة من كبار وصغار لقراءة فصل من الكتاب المقدس مع تفسير مختصر من رب العائلة وصلوات مشتركة وتسبيح مشترك أيضاً.

د- السلوك العملي: مطلوب من المؤمن أن يسلك في القداسة العملية سلوكاً يمجد الرب ويرضيه. وهذا السلوك يكون "بحسب الروح"، ويشمل كل جوانب حياته- في البيت وفي العمل وفي الكنيسة ومع جميع الناس. وقانون سلوكه شخص الرب نفسه، يجب أن يترسم خُطاه في حياته على الأرض.

كما يجب على المؤمن أن يكون شاهداً أميناً للرب وللحق بحياته وبكلامه، كنور في هذا العالم. هذا عدا الواجبات الأخرى التي سيأتي الكلام عنها، مثل كسر الخبز، والعبادة الجهارية، والصوم والعطاء ونواحي الخدمة المختلفة.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الصوم

الصوم المقترن بالصلاة من واجبات المؤمن الفردية، كما قال الرب "وأما أنت فمتى صمت" (مت ٦: ١٧) ويُشترط فيه السرية وعدم التظاهر. على أنه يوجد أيضاً صوم عائلي (١ كو ٧: ٥) وصوم كنسي (أع ١٣:٢). ويكون الصوم لأغراض معينة بحسب إرشاد الروح القدس للفرد أو للجماعة بحسب الحاجة. ومن أغراض الصوم الرغبة في التعمق الروحي والنمو في حياة التكريس، وطلب إرشاد الرب في ظروف خاصة، أو طلب النجاة من ضيقات شديدة، وأيضاً لأجل نجاح عمل الرب (أع ١٣: ٢).

ويكون الصوم بالانقطاع التام عن الطعام والشراب لفترة معينة بحسب الحاجة والطاقة وإرشاد الرب. والصوم هو من ضمن الأشياء التي لا يجوز للمؤمن أن يتبع فيها تعاليم وتقاليد الناس (كو ٢: ٢٠-٢٣، غل ٤: ٩، ١٠).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

العطاء

العطاء واجب مقدس وامتياز ثمين للمؤمن كقول الرب "أعطوا تُعطوا" (لو ٦: ٣٨) وأيضاً "مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ" (أع ٢٠: ٣٥). وكان العطاء في العهد القديم بعضه حتمي كالأبكار والباركورات، والعشر السنوي من كل شيء للأويين (لا ٢٧: ٣٠، ٣٢)، بحيث يُعتبر المقصر سالباً للرب (ملا ٣: ٨) وبعضه اختياري "وأقل".

أما العطاء في العهد الجديد فيعتبر "نعمة"، يزداد فيها المؤمن (٢ كو ٨: ٧) بحسب نعمة الله في قلبه فيعطي لا ببخل أو بشح، وليس عن حزن أو اضطرار (٢ كو ٩: ٧) بل بسخاء (رو ١٢: ٨). وبسرور وبحسب الطاقة بل وفوق الطاقة (٢ كو ٨: ٣) ومفروض أن العطاء في عهد النعمة لا يقل بل يزيد عن العطاء في العهد القديم، وقد مدح الرب الأرملة التي أعطت "كل معيشتها" (مر ١٢: ٤٤). ولا شك أن الرب لا يكون مديوناً لأحد بل سيعوض المعطي بسخاء أضعافاً مضاعفة. ومن شروط العطاء أن يكون سرياً بدون تظاهر "فلا تعرف شمالك ما تفعل يمينك" (مت ٦: ٣) والعطاء يكون لأجل العاملين في الإنجيل (١ كو ٩: ١٤) الذين يجب أن يشاركهم المؤمنون في جميع الخيرات (غل ٦: ٦) ولأجل جميع نواحي عمل الرب، ولأجل فقراء القديسين (رو ١٥: ٢٦)، وكان من عادة الرب نفسه أن يذكر الفقراء (يو ١٣: ٢٩)، ولأجل أقارب المؤمن المحتاجين "خاصة أهل بيته" (١ تي ٥: ٨)، "وللجميع ولا سيما أهل الإيمان" (غلا ٦: ١٠).

والعطاء جزء من عبادة الرب فيكون جمع من المؤمنين في اجتماعهم في أول الأسبوع (١ كو ١٦: ٢) . حيث يتذكرون أنهم ليسوا لأنفسهم بل للرب الذي اشتراهم بدمه (١ كو ٦: ١٩، ٢٠)، فيعطون أنفسهم أولاً للرب (٢ كو ٨: ٥). كما أن العطاء ذبيحة يُسر بها الله (عب ١٣: ١٦)، ومن المهم أن يعقد المؤمن النية أمام الله على تخصيص جزء معين من دخله للرب يفرزه وحده، ويعطى منه في النواحي المبينة آنفاً بحسب الحاجة وإرشاد الرب.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

النذور

كان في العهد القديم من ينذرون أنفسهم للرب تحت شروط معينة (عد ٦: ٢-٦) وكان منهم من ينذر شيئاً من أملاكه للرب (جا ٥: ٤، ٥) والنذر عبارة عن تعاقد بين الإنسان والله للحصول على أشياء معينة مقابل تقديم أشياء معينة "قد واعدت الرب. وواعدك" (تث ١٦: ١٧، ١٨) وكان هذا لائقاً بالعهد القديم عهد البركات الشرطية أما في العهد الجديد فكل النعم والبركات التي يتمتع بها المؤمن سواء أكانت روحية أم جسدية هي من مجرد نعمة الله المجانية. والمؤمن وكل ماله ملك للرب الذي اشتراه بدمه الكريم وهو مدين للرب بكل ما بين يديه، فإذا ما قدم للرب شيئاً فإنما من يده يعطيه. بل المؤمن مدين بأن يقدم نفسه وكل قواه ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله (رو ١٢: ١).

ومن ثم فالنذور غير لائقة بمؤمني العهد الجديد، ولا مكان لها في عهد النعمة. وبالأولى يكون النذر لغير الله- سواء أكان لقديسين أو لشهداء أو لملائكة غير جائز بالمرة إذ أنه من قبيل العبادة الوثنية.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الأعياد

رتب الله لليهود في العهد القديم مواسم وأعياداً وأياماً خاصة وكان ذلك مناسباً لهم كشعب أرضي وبركاتهم أرضية وأعيادهم أرضية متعلقة بالجمع والحصاد والأكل والشرب. على أن الأعياد التي رسمها الله لهم كانت رموزاً وظلالً لأمور روحية كما يتبين ذلك بكل وضوح في العهد الجديد. فالفصح مثلاً كان رمزاً للمسيح الذي ذُبح لأجلنا (١ كو ٥: ٧) وعيد الفطير كان رمزاً لحياة "الإخلاص والحق" (١ كو ٥: ٨) والباكورة كانت رمزاً لقيامة المسيح من الأموات "باكورة للراقدين" (١ كو ١٥: ٢٣) وعيد الخمسين كان رمزاً لتكوين الكنيسة بحضور الروح القدس من السماء (أع ٢: ١، ٢) وهكذا.

أما في العهد الجديد، وكل بركات المؤمن روحية (أف ١: ٣)، فلا مكان لفرائض جسدية ولا لأعياد أو مواسم، بل قد حذر الروح القدس صريحاً من ذلك (غل ٤: ١٠، كو ٢: ١٦). وإنما المؤمن في عيد دائم على أساس ذبيحة المسيح لأجلنا (١ كو ٥: ٨) ومن امتيازه أن يتمتع بالفرح في الرب كل حين (في ٤: ٤) وأن يعيش بفطير الإخلاص والحق في كل حين.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الكنيسة

كلمة "كنيسة" معناها "جماعة" وهي في العهد الجديد تعني جميع المؤمنين الحقيقيين منذ يوم الخمسين إلى مجيء الرب لاختطافهم، الذين يسكن فيهم الروح القدس وبه قد اتحدوا بالمسيح كالرأس وهم أعضاء جسده، وببعضهم البعض كأعضاء في جسد المسيح الواحد "وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً (١ كو ١٢: ٢٧). وبهذا الاعتبار صاروا عروس المسيح (أف ١: ٢٢، ٢٣) "التي أحبها وأسلم نفسه لأجلها" (أف ٥: ٢٥) والتي تشتاق إلى سرعة مجيئه (رؤ ٢٢: ١٧) وهي في نظره "لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن" (مت ١٣: ٤٦) وهذا امتياز لمؤمني العهد الجديد دون سواهم، حيث أن الكنيسة لم يبدأ تأسيسها إلا في يوم الخمسين حيث "كان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون" (أع ٢: ٤٧). أما قبل ذلك فأشار الرب إلى الكنيسة كشيء مستقبل عندما قال لبطرس "على هذه الصخرة أبني كنيستي" (مت ١٦: ١٨).

هذه هي الكنيسة الواحدة في نظر المسيح منذ يوم تأسيسها إلى يوم اختطافها، حيث يحضرها لنفسه "كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك" (أف ٥: ٢٧) ولكن كل جماعة المؤمنين الحقيقيين تجتمع باسم الرب في أي مكان تمثل كنيسة المسيح في ذلك المكان وتعتبر كنيسة محلية كقول الرسول "كنيسة الله التي في كورنثوس" (١ كو ١:١) أو "كنائس غلاطية" (غل ١: ٢) أو "وأما الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام" (أع ٩: ٣١).

الكنيسة المنظورة في العالم هي "بيت الله..عمود الحق وقاعدته" (١ تي ٣: ١٥) وهي لا تضم إلا المؤمنين الحقيقيين فقط أما الدائرة المسيحية بما فيها من مؤمنين حقيقيين واسميين فهي "بيت كبير ليس آنية من ذهب وفضة فقط بل من خشب وخزف أيضاً، وتلك للكرامة وهذه للهوان" (٢ تى ٢: ٢٠).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

المعمودية بالماء

تمارس المعمودية بالماء بناء على أمر الرب لتلاميذه بعد قيامته من الأموات "فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس" (مت ٢٨: ١٩). وهي تتم بالتغطيس في الماء حتى ينطبق فيها رمز "الدفن مع المسيح". ويقوم بإجراء المعمودية خدام الكلمة الكارزون بالإنجيل، كما بشر فيلبس أهل السامرة وعمد الذين آمنوا منهم (أع ٨: ١٢). وتجري المعمودية باسم الثالوث الأقدس "الآب والابن والروح القدس".

والمعمودية هي بمثابة الاعتراف بالإيمان المسيحي وإشهار الدخول في الدائرة المسيحية، ولذلك يقول الكتاب "من آمن واعتمد خلص" (مر ١٦: ١٦) مثلما يقول "إن اعترفت بفمك... وآمنت بقلبك...خلصت" (رو ١٠: ٩) فالمعمودية قرينة الإيمان- الإيمان الجوهر، والمعمودية المظهر. ومن ثم ليس بالمعمودية نوال غفران الخطايا أو الخلاص أو الولادة الثانية أو سكنى الروح القدس بل بالإيمان القلبي. ولذلك هناك من خلصوا دون أن يعتمدوا كاللص التائب ومؤمني العهد القديم. وهناك من اعتمدوا ولم يخلصوا كسيمون الساحر (أع ٨: ١٣) وغيره من المسيحيين بالاسم.

إنما المعمودية تحمل رموز البركات والامتيازات الروحية، فهي تحمل رمز غسل الخطايا بدم المسيح (أع ٢٢: ١٦) ورمز غسل الميلاد الثاني (تي ٣: ٥) ورمز اتحاد المؤمن بالمسيح شرعاً في موته وفعلاً بقيامته (رو ٦: ٤، ٥) وبناء عليه يستفيد المؤمن من رمز المعمودية تعليماً روحياً عملياً بأن يعيش كميت عن الخطية وحي لله، ويسلك في جدة الحياة كمن أقيم مع المسيح، ويقدم أعضاءه الآت بر الله، كحي من الأموات (رو ٦: ١٣). كما أنه يلتزم تجاه "أهل بيته" ولا سيما أولاده المقدسين فيه" (١ كو ٧: ١٤) بأن يربيهم في التعاليم المسيحية (أف ٦: ٤) فينشئوا متربين "بكلام الإيمان والتعليم الحسن" (١ تى ٤: ٦) عارفين "منذ الطفولة بالكتب المقدسة" (٢ تي ٣: ١٥).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

عشاء الرب

إنه لامتياز ثمين لجميع المؤمنين أن يصنعوا عشاء الرب لذكره بحسب وصيته لهم في الليلة الأخيرة التي أُسلم فيها. ولأهمية هذه الوصية سلمها لبولس الرسول الذي لم يكن بين التلاميذ عند رسم العشاء. ويتكون عشاء الرب من الخبز الذي يشير إلى جسد الرب المبذول لأجلنا على الصليب، والخمر الذي من نتاج الكرمة والذي يشير إلى سفك دمه الكريم لأجلنا.

والغرض الرئيسي من صنع عشاء الرب هو أن نذكره في موته لأجلنا على الصليب "اصنعوا هذا لذكرى" (لو ٢٢: ١٩) إلا أنه يُقترن بامتيازات أخرى ثمينة، منها:

أ- السجود والشكر حيث يصف الرسول الكأس بأنها "كأس البركة" أي الشكر. ومن ثم فالتفاف المؤمنين حول الرب وحول عشائه أثمن فرصة لتقديم السجود والشكر.

ب- ذكرى سرعة مجيء الرب كقول الرسول "تُخبرون بموت الرب إلى أن يجيء" (١ كو ١١: ٢٦).

ج- شركة المؤمنين معاً كأعضاء في جسد المسيح الواحد "فإننا نحن الكثيرين خبز واحد جسد واحد لأننا جميعاً نشترك في الخبز (الرغيف) الواحد" (١ كو ١٠: ١٧) ولذلك يجب أن يشترك المؤمنون مهما كثر عددهم في رغيف واحد كما أنه لا يجوز أن يكون على المائدة جزء من رغيف مهما قل العدد.

د- فحص وامتحان المؤمن لنفسه لتنقية كل خمير أدبي أو تعليمي من حياته "لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب" (١ كو ١١: ٢٩) ولذلك فإن عشاء الرب من أهم وسائط النعمة لتنقية حياة المؤمنين.

هـ - الإخبار علناً أمام الآخرين بموت الرب على الصليب "تُخبرون بموت الرب".

وعشاء الرب هو لجميع المؤمنين الأنقياء من خمير السلوك وخمير التعليم، ولا يُعطى للأطفال.

وليس في تناول عشاء الرب نوال الحياة الأبدية وغفران الخطايا بل يجب على الذين يمارسونه يكونون موقنين من حصولهم على هاتين البركتين بإيمانهم القلبي بالمسيح. لأن الحياة الأبدية هي بالإيمان بالابن "الذي يؤمن بالابن له حياة الأبدية" (يو ٣: ٣٦) وغفران الخطايا هو بدم المسيح المسفوك على الصليب "دمي الذي..يُسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا" (مت ٢٦: ٢٨). وعشاء الرب ليس "ذبيحة غير دموية" بل هو تذكار "لتقديم جسد

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

يسوع المسيح مرة واحدة...لأنه بقربان واحد قد أكمل إلى الأبد المقدسين...ولا يكون بعد قربان عن الخطية" (عب ١٠: ١٠، ١٤، ١٨).

ومادتا العشاء لا تتحولان إلى جسد المسيح ودمه لأنه لم ترد في الكتاب أية إشارة إلى ذلك بل هما صورة تمثل أمام المؤمنين جسد المسيح ودمه، ولذلك لهما قيمة عظيمة لا في مادتهما العادية بل فيما تصورانه وتشيران إليه، ولذلك يقول الرسول " أي من أكل هذا الخبز (في مادته الطبيعية) أو شرب كأس الرب (في مادته الطبيعية) بدون استحقاق يكون مجرماً في جسد الرب ودمه" (لا مجرماً في الخبز والخمر بل فيما يصورانه أي جسد الرب ودمه).

وبما أن ممارسة عشاء الرب هي سجود وشكر، كما سلفت الإشارة فالشكر على الخبز والكأس هو امتياز لمن يرشده الروح القدس من المؤمنين المجتمعين وليس لخدام الكلمة وحدهم لأن السجود والشكر لا يقتضي موهبة معينة، كما أنه ليس هناك "سر" في الشكر على عشاء الرب.

وممارسة عشاء الرب تكون في يوم الرب- اليوم الأول من الأسبوع كما نقرأ "وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزاً" (أع ٢٠: ٧) ويكون ذلك في أول كل أسبوع كما كان التلاميذ يصنعون في أيام الكنيسة الأولى، وبقدر محبة المؤمنين للرب، بقدر ما تكون ممارستهم لعشاء الرب باهتمام ومواظبة وشوق.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

اجتماع المؤمنين معاً للسجود

في العهد القديم رسم الله بنفسه للشعب طريقة العبادة بكيفية دقيقة ولم يتركهم لاستحسانهم الخاص فكانت العبادة في المكان الذي اختاره الرب ليحل اسمه فيه وهو خيمة الاجتماع ثم هيكل سليمان في أورشليم. وذلك بواسطة فريق معين من الشعب كوسطاء وهم الكهنة واللاويون، وبواسطة طقوس وفرائض مرسومة من الله. أما في العهد الجديد فقد أوضح الروح القدس أن كل تلك الأنظمة والطقوس كانت رموزاً وظلالاً بطلت في المسيح، وأوضح المسيح في كلامه مع السامرية أن السجود "الآن" ليس في مكان معين "لا في أورشليم" ولا في غيرها بل الساجدون الحقيقيون للآب بالروح والحق" وذلك في أي مكان "لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم". وبناء عليه يكون السجود في العهد الجديد سجوداً روحياً يقدم من أولاد الله الحقيقيين مجتمعين معاً باسم المسيح في أي مكان، لأن المكان الحقيقي للسجود هو داخل الأقداس السماوية أي في حضرة الله نفسه. وبما أن المؤمنين يجتمعون باسم المسيح، وهو حاضر في وسطهم بحسب وعده، فهو رئيس الاجتماع ومدبره. وبما أن السجود هو "بالروح" فيكون الروح القدس الساكن في جميع المؤمنين هو المرشد والقائد لهم في العبادة، لأن "الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله" (رو ٨: ١٤). إذاً لا يجوز أن تكون العبادة مرسومة ومرتبة قبل الاجتماع، ولا تكون القيادة في السجود والعبادة لإنسان مهما سمت مواهبه.

وقد أوضح الروح القدس في (١ كو ١٢: ١٤) أن المؤمنين يجتمعون معاً ككنيسة، وكأعضاء في جسد المسيح وهو الرأس الحاضر في وسطهم. وقد أُعطوا أنواع مواهب بواسطة الروح الواحد "ولكل واحد يعطي إظهار الروح للمنفعة" ولذلك فمتى اجتمع المؤمنون فكل واحد منهم له شيء يقدمه بإرشاد الروح القدس يقدمه بحرية (لا حرية الجسد بل حرية الروح القدس) فيكون الكل "للبنيان" "وبلياقة وحسب ترتيب" (لا ترتيب بشري بل إلهي). ولكل عضو في الجسد عمل "لأن الجسد ليس عضواً واحداً" بل "أعضاء كثيرة ولكن جسد واحد". ولا تستطيع بعض الأعضاء أن تستغني عن البعض الآخر أو تقول "لا حاجة لي إليك"

أما المرأة فحسب ترتيب كلمة الله تلتزم الصمت في اجتماعات العبادة الجهارية فلا تُعلم ولا تصلي بصوت مسموع في حضور الرجال. كما يجب أن تُغطي رأسها. أما الرجل فيجب أن يكشف رأسه لأن في ذلك دلالات روحية (١ كو ١١: ٣-١٦) وليس باعتبارها عادات قومية.

أما أصحاب المواهب فيمارسون الخدمة بإرشاد الروح القدس بحسب ما أخذ كل واحد منهم موهبة (١ بط ٤: ١٠).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

المواهب الروحية والخدمة

السجود والعبادة من امتياز جميع المؤمنين ككهنة روحيين "لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله يسوع المسيح" (١ بط ٢: ٥) بحرية الروح القدس، أما الخدمة بأنواعها المتنوعة من تبشير أو تعليم أو رعاية أو غيرها فمن واجب الذين أخذوا مواهب روحية من المسيح رأس الجسد الذي "سبى سبياً وأعطى الناس عطايا.... وهو أعطى البعض (وليس الكل) أن يكونوا رُسلاً والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين" (أف ٤: ٨-١١).

وبما أن المواهب مُعطاة من المسيح رأس الجسد، ويقسمها الروح القدس بمعرفته لمن يشاء، لذلك يجب أن تستخدم هذه المواهب بحسب أمر الرب لا أمر إنسان، وبإرشاد وتوجيه الروح القدس. وكل من أخذ موهبة يمارسها في الحدود المعينة له من الله دون أن يرتئي فوق ما ينبغي أن يرتئي، لكي يتمجد الله في كل شيء (١ بط ٤: ١١)، ولبنيان جسد المسيح (أف ٤: ١٢). أما حرية العبادة فمكفولة للمؤمنين والخدام معاً تحت قيادة وإرشاد الروح القدس.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

المواهب المعجزية

أعطى الروح القدس في بدء تكوين الكنيسة مواهب معجزية لتأسيس الكنيسة ولتثبيت كلام الله قبل إتمام كتابة الوحي. ومن هذه المواهب "الرسل والأنبياء" الذين وضعوا الأساس "مبنيين على أساس الرسل والأنبياء" (أف ٢: ٢٠) والآيات والعجائب الكثيرة التي كانت تجري على أيدي الرسل (أع ٢: ٤٣) "وإخراج الشياطين والتكلم بألسنة ومواهب شفاء بوضع الأيدي على المرضى" تلك الآيات التي كانت "تتبع المؤمنين" لغرض معين وهو "تثبيت الكلام بالآيات التابعة" (مر ١٦: ١٧، ١٨، ٢٠) مؤيداً الله الكارزين بكلمة الخلاص" شاهداً معهم بآيات وعجائب وقوات متنوعة ومواهب الروح القدس حسب إرادته" (عب ٢: ٤). وبعد إتمام تسجيل الوحي في الكتاب المقدس (رؤ ٢٢: ١٨) بطلت المواهب المعجزية إذ استنفذت غرضها لأنه إن كان الناس لا يؤمنون بكلمة الله المكتوبة "ولا إن قام واحد من الأموات يصدقون" (لو ١٦: ٣١). ومن لا يقبلون الحق "سيرسل إليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب الذي سيذيعه "الأثيم إنسان الخطية" ويؤيده بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة" (٢ تس ٢: ٩-١٢). على أن هناك فرقاً بين المواهب المعجزية التي كانت عبارة عن سلطان معطى من الله للبعض للشفاء بوضع اليد مثلاً أو بكلمة أو بلمسة، وبين استجابة لصلاة الإيمان بطريقة معجزية في بعض الأحيان، لأن الله صانع المعجزات موجود لا يتغير، و "طلبة البار تقتدر كثيراً في فعلها" (يع ٥: ١٦).

أما المواهب اللازمة لبنيان الكنيسة كالنبوة التي هي كلام "البنيان والوعظ والتسلية" (١ كو ١٤: ٣) والرعاية والتعليم فلا تبطل إلا عند مجيء الرب لأخذ قديسيه إليه كقول الرسول "وأما النبوات فستُبطل....والعلم فسيُبطل....متى جاء الكامل فحينئذ يُبطل ما هو بعض" (١ كو ١٣: ٨، ١٠) أما الألسنة فلا يقول عنها الرسول أنها ستُبطل مع النبوات والعلم بل يقول "والألسنة فستنتهي" أي أنها لا تستمر حتى تُبطل عند مجيء الرب، بل ستنتهي بعد أداء مهمتها كآية لغير المؤمنين. وقد انتهت.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الكهنوت المسيحي

اختار الله سبطاً واحداً من الشعب القديم لخدمته في خيمة الاجتماع وبعدها في الهيكل ، كما اختار هرون وبنيه ليكونوا كهنة يقدمون الذبائح ويتوسطون بين الله والشعب. أما في العهد الجديد فلا يوجد إلا وسيط واحد بين الله والناس وهو الرب يسوع المسيح كابن الإنسان (١ تي ٢: ٥) الذي فتح لنا طريق الدخول إلى الله بموته على الصليب (عب ١٠: ٢٠) ولذلك يقول "أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي" (يو ١٤: ٦) كما أن المسيح هو رئيس الكهنة الوحيد الجالس عن يمين الله لكي يعين المؤمنين ويشفع فيهم. وجميع المؤمنين في العهد الجديد هم كهنة لله لأن المسيح قد أحبهم وقد غسلهم من خطاياهم بدمه وجعلهم ملوكاً وكهنة لله أبيه (رؤ ٥: ١٠)، ولجميعهم حق الاقتراب بثقة وقدوم في الروح القدس لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح بصفتهم كهنوتاً مقدساً (١ بط ٢: ٥) وأيضاً ليخبروا بفضائل الذي دعاهم من الظلمة إلى نوره العجيب بصفتهم كهنوتاً ملوكياً (١ بط ٢: ٩) فهم يجمعون بين المُلك والكهنوت، الأمر الذي كان مستحيلاً في العهد القديم.

ولا يجوز الخلط بين الكهنوت والخدمة المسيحية فالكهنوت هو لجميع المؤمنين على قدم المساواة لتقديم السجود لله، أما الخدمة فهي لأصحاب المواهب بحسب ما أخذوا من الله- الواعظ ففي الوعظ والمعلم ففي التعليم والمبشر ففي التبشير..إلخ.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

حالة الأرواح بعد مفارقتها الأجساد

أوضح لنا الرب له المجد في كلامه عن الغنى ولعازر (لو ١٦: ٢٣-٢٦) أن أرواح المؤمنين عند رقاد أجسادهم تحملها الملائكة إلى مكان سعيد فيه تتعزى وتنعم مع أرواح المؤمنين السابقين. وأن أرواح الأشرار تنزل إلى الهاوية حيث "تتعذب في اللهيب".

وقد أوضح لنا الرب له المجد أن مكان نعيم أرواح الأبرار اسمه "الفردوس" إذ قال للص التائب على الصليب "الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس" (لو ٢٣: ٤٣). ويخبرنا الرسول بولس في (٢كو ١٢: ٢، ٤) أن "الفردوس" هو "السماء الثالثة".

إذاً لا تذهب كل أرواح المنتقلين إلى مكان واحد، بل تذهب أرواح المؤمنين إلى الفردوس وهو مكان نعيم مؤقت، وتبقى فيه منتظرة أن تلبس أجسادها مقامة وممجدة عند مجيء المسيح الثاني لأخذ قديسيه إليه إلى بيت الآب حيث يتنعمون بأرواحهم وأجسادهم الممجدة على صورة جسد مجد المسيح، ولذلك يقول الرسول بولس "لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح" (في ١: ٢٣) أي يكون بروحه ناظراً المسيح ومتمتعاً به. وبناء عليه فالمؤمن الذي يرقد يتغرب عن الجسد ويستوطن عند الرب بروحه منتظراً في الفردوس أن يلبس البناء الذي من الله، البيت غير المصنوع بيد- الأبدي، أي الجسد الممجد. أما المؤمن الذي يبقى حياً إلى مجيء المسيح للاختطاف فإنه لا يخلع خيمته الأرضية بل "يلبس فوقها مسكنه الذي من السماء....لكي يبتلع المائت من الحياة" (٢ كو ٥: ١-٨).

أما أرواح الأشرار فإنها تذهب إلى "هاوية العذاب" التي يطلق عليها الرسول بطرس "السجن (١ بط ٣" ١٩) في انتظار قيامة أجسادها غير قابلة للفناء، والوقوف بها أمام "العرش العظيم الأبيض"، ثم الطرح في بحيرة النار حيث يعذب الأشرار بأرواحهم وأجسادهم إلى أبد الآبدين (رؤ ٢٠: ١١-١٥). إذاً فهاوية اللهب ليست هي المقر الدائم للأشرار بل هي مكان عذاب أرواحهم فقط قبل القيامة الأخيرة والدينونة. أما المقر الدائم للأشرار فهو بحيرة النار.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

مجيء المسيح الثاني لأخذ قديسيه

مجيء المسيح الثاني ليأخذ جميع قديسيه إليه هو الرجاء المبارك الموضوع أمامهم بحسب وعد الرب "إن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتي أيضاً وآخذكم إلى حتى أكون أنا تكونون أنتم أيضاً" (يو ١٤: ٣) ذلك الوعد الذي أيده لهم من المجد في سفر الرؤيا قائلاً أربع مرات "ها أنا آتي سريعاً" (رؤ ٣: ١١و٢٢: ١٢، ٢٠).

وهذا المجيء لا يرتبط بأية علامات سواء أكانت مبهجة كانتشار الإنجيل، أو مزعجة كحدوث حروب وزلازل وغيرها، لكي يكون هذا الرجاء موضوع انتظار دائم للمؤمنين، كما كان في العصر الرسولي نفسه، وكما حرض الرب تلاميذه قائلاً "لتكن أحقاؤكم ممنطقة وسرجكم موقدة وأنتم مثل أناس ينتظرون سيدهم...طوبى لأولئك العبيد الذين إذا جاء سيدهم يجدهم ساهرين" (لو ١٢: ٣٥-٣٧) ويصف الرب العبد الذي يقول "سيدي يبطئ قدومه" بأنه "عبد رديء". أما العلامات المشار إليها في مت ٢٤ وفي فصول أخرى فهي خاصة بظهور الرب مع جميع قديسيه الذي سيتم بعد الاختطاف بسبع سنين، كما سنبين ذلك.

ويصف الرسول بولس كيفية مجيء الرب الثاني لأخذ المؤمنين إليه بكل تفصيل في (١ تس ٤: ١٥-١٧، ١ كو ١٥: ٥١-٥٥). ويتبين من هذين الفصلين أن الرب نفسه سينزل من السماء، والأموات في المسيح سيقومون أولاً بأجساد روحانية ممجدة غير قابلة للموت أو الفساد. وأن المؤمنين الذين يكونون أحياء على الأرض عند مجيء المسيح ستتغير أجسادهم إلى صورة جسد مجد المسيح (وهي نفس صورة جسد المؤمنين المقامين). ويتم ذلك في لحظة في طرفة عين وسيكون نزول الرب من السماء مصحوباً بهتاف رئيس ملائكة، وبوق الله. ثم يخطف جميع المؤمنين المقامين من الأموات وجميع الأحياء المتغيرين- يخطفون معاً في السحب لملاقاة الرب في الهواء. ثم يأخذهم إلى بيت الآب حسب وعده، وحيث يكون هو يكونون معه.

ومجيء المسيح لاختطاف قديسيه الذي يتم في لحظه في طرفة عين، لا يكون ظاهراً للعالم. وهو بخلاف مجيئه مع جميع قديسيه على سحاب السماء ظاهراً ومستعلناً بقوة ومجد كثير.

ومجيء المسيح لاختطاف المؤمنين له تأثير عملي فعال حيث يحفزهم على السهر والاستعداد، وتطهير نفوسهم، والإكثار في عمل الرب كل حين، كما أن له نتيجة خطيرة على المسيحيين بالاسم حيث أنه ينهي زمان النعمة ويغلق أمامهم باب القبول والخلاص (أنظر مت ٢٥: ١٠-١٣).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

ظهور المؤمنين أمام كرسي المسيح

واضح من كلمة الله أن المؤمنين لا يأتون إلى دينونة حيث قد حمل المسيح على الصليب كل الدينونة المستحقة عليهم كبديل عنهم كما قال الرب "الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة" (يو ٥: ٢٤) وكما يقول الرسول "إذاً لا شيء من الدينونة....على الذين هم في المسيح يسوع" رو ٨: ١) لكن واضح أيضاً في الكتاب أن كل مؤمن لا بد أن ينال المكافأة والمجازاة عن الخدمات التي قام بها بالأمانة وإنكار الذات (أنظر مت ٢٤: ٤٥-٤٧، ٢٥: ١٩-٢١، ٢ كو ٥: ١٠).

ويتكلم الرسول عن ظهور المؤمنين أمام كرسي المسيح لنوال الأكاليل مستعملاً عبارة "ذلك اليوم" كقوله "وأخيراً قد وُضع لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً" (٢ تي ٤: ٨ أنظر أيضاً ١ كو ٩: ٢٥، ١٥: ٥٨، ١ بط ٥: ٤) ويستعمل الرسول بولس التشبيه الآتي عن فحص الله لخدمات المؤمنين أمم كرسي المسيح "فعمل كل واحد سيصير ظاهراً لأن اليوم سيبينه...وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو. إن بقي عمل أحد....فسيأخذ أجره" (١ كو ٣: ١٣، ١٤).

وسيتم وقوف المؤمنين أمام كرسي المسيح بعد تغيير أجسادهم لتكون على صورة جسد المسيح واختطافهم إلى السماء وقبيل ظهورهم مع المسيح بالمجد. وهذا دليل واضح على أنه لا يستفاد منه أي معنى من معاني الدينونة حيث يكون المؤمنون قد وصلوا إلى المجد فعلاً.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

ظهور المسيح بالمجد مع قديسيه

واضح من العهد الجديد أن مجيء المسيح الثاني يكون على دورين، يطلق على الدور الأول المجيء أو الاختطاف، وعلى الدور الثاني مجيئه أو ظهور مجيئه أو الاستعلان. وقد رأينا في الفقرة ٤٧ أن مجيء المسيح للاختطاف يحدث أولاً ويتم في لحظة في طرفة عين، ولا يُترك في الأرض إلا الأشرار الذين ستقع عليهم ضربات الغضب الإلهي المبينة في سفر الرؤيا المتمثلة في فك الختوم وضرب سبعة أبواق وصب سبعة جامات. ويتم ذلك خلال سبع سنين هي الأسبوع الأخير من أسابيع دانيال السبعين. ويصف الرب له المجد النصف الأول من هذه المدة بوصف "مبتدأ الأوجاع" (مت ٢٤: ٨) ويصف النصف الأخير بوصف "الضيق العظيم" الذي لم يكن مثله منذ ابتداء العالم.....ولن يكون (مت ٢٤: ٢١) ويبين سفر الرؤيا مدة هذا الضيق بوضوح أنها ثلاث سنين ونصف أو ٤٢ شهراً أو ١٢٦٠ يوماً.

بعد انتهاء هذه المدة يظهر المسيح "آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير" (مت ٢٤: ٣٠) ومعه جميع القديسين الذين سبق أن أخذهم إليه عند مجيئه للاختطاف، يظهرون بالمجد. وفي هذا نقرأ "متى أظهر المسيح حياتنا فحينئذ تظهرون أنتم أيضاً معه في المجد" (كو ٣: ٤) انظر أيضاً (رؤ ١٩: ١٤-١٦) وظهور المسيح يكون بهدف القضاء على أعدائه وتنقية الأرض من المعاثر وفعلة الإثم تمهيداً لإقامة ملكه السعيد ملك السلام على الأرض لمدة ألف سنة (٢ تس ١: ٨-١٠، ٢: ٨، رؤ ١٩: ١٦، ١٨، زك ١٤ : ١٢، خر٣٩).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

دينونة الأحياء

بعد إبادة أعداء الرب المتجندين ضده جهاراً يعمل على فرز الأبرار الذين في الأرض (الذين آمنوا ببشارة الملكوت في مدة الضيقة العظيمة، والبقية الأمينة التي رجعت للرب بالحزن والتوبة والبكاء) وهذا الفرز مشار إليه في (مت ٥: ١٢، ١٣: ٣٠، رؤ ١٤: ١٥) على أن تفصيل ذلك مبين في (مت ٢٥: ٣١-٤٥). هذه هي دينونة الأحياء لأنه لا توجد إشارة بالمرة في هذا الفصل إلى أموات يقامون بل موضوع الدينونة هم الشعوب الأحياء على الأرض (ع ٣٢)، والجالس على الكرسي هو "الملك" (٣٤) والغرض من الدينونة هو إبادة الأشرار من الأرض (ملا ٤: ١، ٢) والإبقاء على الأبرار ليرثوا "الملك المعد لهم منذ تأسيس العالم" (ع ٣٤) أي الملك الأرضي الذي فقده آدم وسيستعيده المسيح آدم الأخير (عب ٢: ٥-٨).

إذاً لا يشير هذا الفصل إلى الدينونة النهائية للأشرار كما يظن البعض بل هو خاص بدينونة الأحياء تمهيداً لإقامة ملك المسيح السعيد على الأرض. أما الدينونة النهائية العامة للأموات الأشرار فستتم بعد الألف السنة وسيأتي الكلام عنها.

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

ملك المسيح وقديسيه ألف سنة على الأرض

يفيض العهد القديم بنبوات عديدة عن ملك المسيح على الأرض مُلك البر والسلام كابن داود الحقيقي. وتسترسل تلك النبوات في ذكر أوصاف ذلك الملك السعيد حيث " لا ترفع أمة على أمة سيفاً... ولا يكون من يرعب" (مي ٤: ٣، ٤) "فيسكن الذئب مع الخروف ويربض النمر مع الجدي. والعجل والشبل والمسمن معاً وصبي صغير يسوقها...ويلعب الرضيع على سرب الصل...لا يسوءون ولا يفسدون في كل جبل قدسي لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر" (إش ١١: ٦-٩). وستشترك الجبال والآكام والأشجار وكل الخليقة في الفرح والتسبيح للرب (إش ٣٥: ١، ٢و٥٥: ١٢، ١٣ ومز ١٤٨: ٧-١٠) وسيكثر الخير فيقال إن الجبال تقطر عصيراً والتلال تفيض لبناً...."اكتست المروج غنماً والأدوية تتعطف براً. تهتف وأيضاً تغني" (عا ٩: ١٣، مز ٦٥: ١٣).

وواضح إن هذا الملك أرضى لا روحي حيث يُقال صريحاً "فسنملك على الأرض" (رؤ ٥: ١٠) ويُذكر صريحاً في نبوة دانيال أن إمبراطوريات العالم المتعاقبة ستنتهي بمملكة الرب الذي يُشَّبه بحجر قُطع بغير يدين ثم صار جبلاً عظيماً ملأ كل الأرض. ثم يأتي التفسير "يقيم إله السموات مملكة لن تنقرض أبداً. وتسحق وتفنى كل هذه الممالك وهي تثبت إلى الأبد" (دا ٢: ٤٤).

ويؤيد العهد الجديد هذا الملك الحرفي على الأرض حيث يقول بطرس الرسول لليهود بعد يوم الخمسين "توبوا وارجعوا لتمحي خطاياكم لكي تأتي أوقات الفرج....ويُرسل يسوع المسيح....الذي ينبغي أن السماء تقبله إلى أزمنة رد كل شيء التي تكلم عنها الله بفم جميع أنبيائه القديسين منذ الدهر" (أع ٣: ١٩-٢١). وأيضاً "إن كنا نصبر فسنملك أيضاً معه" (٢ تي ٢: ١٢). وهذا الزمن السعيد هو الذي يشير إليه الرسول بولس غي قوله "لأن انتظار الخليقة يتوقع استعلان أبناء الله (أي ظهورهم مع المسيح بالمجد) إذ أخضعت الخليقة للبطل...على الرجاء لأن الخليقة نفسها أيضاً (أي غير العاقلة) ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله" (رو ٨: ١٩-٢١).

وبدأ هذا المُلك السعيد بعد ظهور المسيح بالمجد مع قديسيه وبعد إبادة الأشرار ودينونة الأحياء كما يتبين من الحقيقتين السابقتين. وقبل بدء المُلك سيُقيد الشيطان ويُطرح في الهاوية لكي لا يضل الأمم فيما بعد حتى تتم مدة المُلك (رؤ ٢٠: ٣) ومدة هذا المُلك هي ألف سنة كما يُذكر صريحاً ست مرات في _رؤ ٢٠: ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

دينونة الأموات

جميع الأموات من بدء الخليقة إلى ما بعد نهاية المُلك الألفي تكون أجسادهم لا تزال بدون قيامة وأرواحهم تكون لا تزال في الهاوية- في السجن في العذاب المؤقت كما سلفت الإشارة. ولكن في نهاية الزمن وقبل "السماء الجديدة والأرض الجديدة" سيقام جميع هؤلاء الأموات (لأن للأبرار قيامة خاصة، وللأشرار قيامة خاصة للدينونة) ويقفون أمام العرش العظيم الأبيض الرهيب الذي تهرب الأرض والسماء من وجه الجالس عليه، وسيدانون "مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم" "لأن كل كلمة بطالة سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين" (مت ١٢: ٣٦) وفي ذلك اليوم "يدين الله سرائر الناس" (رو ٢: ١٦) ويدين أفكارهم وأعمالهم المسجلة كلها أمامه....ونجد الوصف الرهيب لهذه الدينونة في (رؤ ٢٠: ١١-١٥).

وليس لهذه الدينونة إلا نتيجة واحدة فهي الطرح في بحيرة النار للعذاب الأبدي لأرواح الأشرار وأجسادهم معاً (مت ٢٨، مر٩: ٤٦) وهي دينونة أكيدة لأنه "وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة" وهي حتمية على الذين يموتون في خطاياهم. أما الذين اغتسلوا في دم المسيح فقد مُحيت خطاياهم إلى الأبد ولا شيء من الدينونة عليهم لأن المسيح حمل كل الدينونة عنهم على الصليب إذ "وضع الله عليه إثم جميعنا".

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

قيامتان ودينونتان

عندما غاب عن أذهان المسيحين رجاء مجيء المسيح لاختطاف المؤمنين، ساد الاعتقاد بوجود قيامة واحدة عامة ودينونة واحدة عامة يقف فيها الأبرار والأشرار أمام الله. ولكنه واضح في العهد الجديد أنه توجد قيامتان مستقلتان عن بعضهما. إحداهما للمؤمنين أي "الأموات في المسيح" (١ تس ٤: ١٦) وتسمى قيامة "الأبرار" (لو ١٤: ١٤) وقيامة "الحياة" (يو ٥: ٢٩) والقيامة "من الأموات" ، (أي من بينهم) (لو ٢٠: ٣٥) وقيامة "أفضل" (عب ١١: ٣٥) والقيامة "الأولى" التي "مبارك ومقدس من له نصيب فيها" (رؤ ٢٠: ٦).

وقيامة أخرى للأشرار فقط تسمى "قيامة الدينونة" (يو ٥: ٢٩) و"قيامة الأثمة" (أع ٢٤: ١٥). ورأينا في الحقيقة السابقة أن جميع الأموات الذين سيقومون في هذه القيامة الأخيرة سيُطرحون في بحيرة النار.

كما أنه توجد دينونتان- دينونة للأحياء على حدة قبل المُلك الألفي (أنظر حقيقة ٥٠) ودينونة للأموات على حدة بعد الملك الألفي (انظر حقيقة ٥٢).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الحالة الأبدية

الأبدية هي بالمقابلة مع الأزمنة والتدابير التي تنتهي بزوال الأرض والسماء الحاضرة. والأبدية لا حدود لها ولا نهاية بل هي حالة دائمة مستقرة كاملة. وأبدية الأشرار هي في بحيرة النار، أما أبدية الأبرار فهي في السماء الجديدة والأرض الجديدة حيث يسكن الله مع الناس "وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم....والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد لأن الأمور الأولى قد مضت وقال الجالس على العرش ها أنا أصنع كل شيء جديداً" (رؤ ٢١: ٣-٥).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

واجبات المؤمنين نحو الهيئات الحاكمة

السلطات الكائنة هي مرتبة من الله حتى أن من يقاومها يقاوم ترتيب الله ويأخذ لنفسه دينونة (رو ١٣: ١، ٢) والحاكم هو خادم الله للصلاح ليمدح من يعمل الصلاح وينتقم ممن يفعل الشر (رو ١٣ :٤، ٥) والمؤمنون تحت التزام أن يخضعوا للسلطات الحاكمة وأن يكرمونهم لأجل الضمير وإطاعة لكلمة الله. والمؤمن مواطن صالح يدفع ما عليه من ضرائب ومستحقات بكل أمانة تنفيذاً لأمر الرب "أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله" (مت ٢٢: ٢١) ولا يجوز للمؤمن أن يطعن في أحد (تي ٣: ٢) وليس ذلك فقط بل من واجبات المؤمنين أن يقيموا صلوات "لأجل الملوك وجميع الذين هم في منصب لكي نقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى ووقار" (١ تي ٢: ٢).

على أن طاعة المؤمن وخضوعه للسلطات الحاكمة يكون في حدود الطاعة لله لأنه "ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس" (أع ٥: ٢٩).

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com

الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل هي هيئة إرسالية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية والقطر العربي وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس.
لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.

يحفظكم الله ويملأ حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.

أسرة الخدمة العربية للكرزة بالإنجيل

P.O. Box 486, Dracut, MA 01826 – USA All rights reserved © 2008-2018 info@arabicbible.com